Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم استأنف ميترلينك اهتمامه بعالم الحيوان، فكتب مقالات عن «*حياة دودة الخشب*» فى عام ١٩٢٧، و «*حياة النمل*» فى عام ١٩٣٠، و«*عنكبوت الزجاج*» فى عام ١٩٣٢، على نمط «*حياة النحل*».

وقد تأثر ميترلينك بالنظريات العلمية الحديثة فى ذلك الوقت مثل نظرية أينشتين التي أمدته بالمادة التى استعان بها فى كتابه «*حياة الفضاء*» فى عام ١٩٢٨ و«*الجنّية الضخمة*» فى عام ١٩٢٩، و«*القانون العظيم*» فى عام ١٩٣٣.

ميترلينك مفكرا وفنانا

لقد أصبح موريس ميترلينك بفضل أعماله وجائزة نوبل مفكرا وفنانا فى نظر العالم، فتوالى عليه الإنعام بأوسمة الشرف والتقدير، واحتُفل فى بلجيكا بعيد ميلاده السبعين فى عام ١٩٣٢ احتفالا ضخما على منوال الأعياد القومية، وأنعم عليه الملك ألبرت الأول بلقب «كونت». وفى عام ١٩٣٦، عُين عضوا مشاركا بأكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية. وفى السنة التالية عُين عضوا مشاركا أجنبيا بالأكاديمية الفرنسية.

نهاية ميترلينك

قبل أن تنشب الحرب العالمية الثانية، كان ميترلينك فى البرتغال حيث منحه الرئيس سالازار حمايته التى أشاد بها ميترلينك فى مقدمته لكتاب احتوى على «محادثات سالازار السياسية» التى ترجمت إلى الفرنسية بعنوان «*ثورة فى السلام*» فى عام ١٩٣٧. وبعد الغزو الألمانى لفرنسا فى عام ١٩٤٠، رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث مكث حتى نهاية الحرب فى نيويورك، ثم أقام بعد ذلك فى بالم بيتش بولاية فلوريدا، ولم يعد إلى فرنسا إلا فى عام ١٩٤٧ بعد إصابته بمرض خطير. وقد أحضر معه من أمريكا ثمانى مسرحيات لم تنشر منها إلا واحدة فقط، هى مسرحية «*جان دارك*». ثم صدر الجزء الأول من مذكراته بعنوان «*فقاعات زرقاء*» قبل أن توافيه المنية فى الخامس من شهر مايو عام ١٩٤٩ عن عمر يناهز سبعة وثمانين عاما.

أهم أعمال موريس ميترلينك

فيما يلى نعرض لأهم أعمال موريس ميترلينك وأعوام صدورها.